

فاعلية استخدام تهجئة الأصابع في تعلم قراءة أحرف اللغة العربية لطلاب الصف الأول الابتدائي من ذوي الإعاقة السمعية الشديدة

نسرین درویش *

ملخص الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى قياس فاعلية استخدام تهجئة الأصابع في تعلم قراءة أحرف اللغة العربية لأطفال ذوي الإعاقة السمعية الشديدة من الصف الأول الابتدائي، وقد استخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبي في تطبيق الدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (5) أطفال من ذوي الإعاقة السمعية من الدرجة الشديدة، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (6- 8) سنوات، بتصميم المجموعة الواحدة، وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية في الدراسة: مقياس تعلم قراءة الأحرف العربية باستخدام تهجئة الأصابع " اعداد الباحثة"، وبرنامج تعلم قراءة الأحرف العربية باستخدام تهجئة الأصابع "اعداد الباحثة".

حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية الشديدة على مقياس تعليم قراءة أحرف اللغة العربية باستخدام تهجئة الأصابع في القياسين (القبلي، البعدي) عند مستوى دلالة (0.05).
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية الشديدة على مقياس تعليم قراءة أحرف اللغة العربية باستخدام تهجئة الأصابع في القياسين (البعدي، التتبعي) عند مستوى دلالة (0.05).
- ** الكلمات المفتاحية: تهجئة الأصابع، الإعاقة السمعية، القراءة. .

The Effectiveness of Using Fingerspelling in Learning to Read Arabic Letters for First Grade Students with Severe Hearing Impairment

Abstract

The study aimed to measure the effectiveness of using fingerspelling in learning to read Arabic letters for first-grade children with severe hearing impairment. The study employed an experimental approach, using a one-group design, The study sample consisted of five first-grade children with severe hearing impairment, aged between (6–8) years, The researcher used the following tools: A scale for assessing the learning of Arabic letter reading using fingerspelling (developed by the researcher), A teaching program for learning Arabic letters using fingerspelling (developed by the researcher)

The study reached the following results:

- There were no statistically significant differences between the average ranks of the children's scores on the Arabic letter reading scale using fingerspelling in the pre-test and post-test at a significance level of (0.05)
- There were no statistically significant differences between the average ranks of the children's scores on the Arabic letter reading scale using

fingerspelling in the post-test and follow-up test at a significance level of (0.05)

Key words: fingerspelling, hearing impairment, reading.

أولاً: المقدمة:

تلعب مهارات القراءة والكتابة دوراً حاسماً في نجاح أو فشل العملية التعليمية والتربوية (حافظ وفيات، 2016) فعن طريق القراءة يكتسب الفرد الثقافة والمعرفة للتعامل مع المشكلات التي تواجهه في حياته، وكذلك بالنسبة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية تساهم القراءة في اتصاله بالعلوم والمعارف المختلفة، حيث تشكل القناة البصرية لديهم مصدراً لاستقبال المعلومات سواءً كان ذلك من خلال لغة الإشارة أو القراءة. (الريس وآل ناجي، 2013).

يعاني الأطفال ذوي الإعاقة السمعية الشديدة من صعوبة تعلم قراءة الأحرف العربية، فالقراءة حتى تكون صحيحة لابد من اتباع استراتيجيات خاصة تتناسب مع هذه الفئة المستهدفة في التعليم، وقد أكدت الدراسات على أهمية استخدام لغة الإشارة وتهجئة الأصابع في تعليم القراءة وتعزيز الفرص التعليمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في مرحلة رياض الأطفال كما في دراسة باربراكوبر (2002)، كما أكدت الدراسات على أهمية تعلم لغة الإشارة في سن مبكر لما لها من أثر كبير في تعلم القراءة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية كما في دراسة ليو بيكا بريبا نيتش (2006).

مشكلة الدراسة:

ظهرت مشكلة الدراسة الحالية من خلال الاطلاع على أدبيات التربية الخاصة بشكل عام والإعاقة السمعية بشكل خاص، حيث يعاني الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية من تدني القدرات القرائية وهو بدوره يؤثر بشكل كبير على العملية التعليمية (الريس وآل ناجي، 2013)، وقد أشار فان

فاعلية استخدام تهجئة الأصابع في تعلم قراءة أحرف اللغة العربية لطلاب الصف الأول الابتدائي من ذوي الإعاقة السمعية الشديدة

ستادن (Van Staden, 2013) إلى أن مهارات القراءة للأطفال الصم وضعاف السمع تتراجع عدة سنوات عن غيرهم من الأطفال السامعين، حيث أنهم يجدون صعوبة في القراءة، مما يستدعي اتباع استراتيجيات وطرق تدريس وفنيات تربوية خاصة تتناسب مع خصائص الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مشكلة تعليم القراءة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية وجدت الباحثة تأكيداً على أهمية تعليم لغة الإشارة وهجاء الأصابع في سن مبكرة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية وأثره الفعال في تعليم القراءة لهم كما في دراسة (ليوبيكا بريبا نيتش، 2006)، كما أكدت دراسة (باريراكوير، 2002) على أهمية استخدام تهجئة الأصابع في مرحلة رياض الأطفال لذوي الإعاقة السمعية وأثره الكبير في تعزيز الفرص لتعليمية وتحفيز تعلم القراءة لديهم، بينما أكدت دراسة (البوسيفي، 2023) على فاعلية لغة الإشارة في تعليم الصم وتحسين مهاراتهم الأكاديمية وتحسين التواصل لديهم.

ومن خلال مراجعة الباحثة للدراسات السابقة ولأدبيات البحث العلمي، لاحظت افتقار المكتبة العربية لدراسات تناولت مشكلة تعلم قراءة الأحرف العربية للأطفال من ذوي الإعاقة السمعية، حيث تعد هذه الدراسة / بحسب حدود علم الباحثة/ الأولى في سوريا التي تتناول مشكلة تعلم القراءة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية باستخدام طريقة تهجئة الأصابع، ومما تقدم تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤل التالي: ما أثر استخدام طريقة تهجئة الأصابع في تعلم قراءة الأحرف العربية لطلاب الصف الأول الابتدائي من ذوي الإعاقة السمعية الشديدة؟

أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال المبررات التالية:

1: التعرف على مشكلة تعلم قراءة الأحرف العربية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية الشديدة.

2: التعرف على أهمية استخدام طريقة تهجئة الأصابع في تعلم قراءة الأحرف العربية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية الشديدة.

3: تسهم هذه الدراسة في تزويد المكتبة النظرية بمقياس تعلم قراءة الأحرف العربية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية الشديدة، ويمكن الاستفادة منه من قبل الباحثين المهتمين بهذا المجال.

4: تسهم هذه الدراسة في امداد المراكز والمؤسسات التعليمية العاملة في مجال تعليم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية ببرامج تدريبية تعليمية مناسبة تراعي خصائصهم وقدراتهم.

5: تعد هذه الدراسة /بحسب حدود علم الباحثة/ الأولى في سوريا التي تناولت تعلم قراءة الأحرف العربية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية الشديدة باستخدام طريقة تهجئة الأصابع.

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

1: التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي في تعلم قراءة الأحرف العربية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية الشديدة باستخدام طريقة تهجئة الأصابع في القياس البعدي.

2: الكشف عن مدى استمرار أثر البرنامج التدريبي في تعلم قراءة الأحرف العربية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية الشديدة باستخدام طريقة تهجئة الأصابع في القياس التتبعي.

حدود الدراسة: وتتضمن الآتي:

- الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة في العام الدراسي (2024-2025).
- الحدود المكانية: معهد التربية الخاصة للإعاقة السمعية في حمص.
- الحدود البشرية: أطفال من ذوي الإعاقة السمعية الشديدة المسجلين في معهد التربية الخاصة للإعاقة السمعية في حمص من الصف الأول الابتدائي تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (6-8) سنوات.

فاعلية استخدام تهجئة الأصابع في تعلم قراءة أحرف اللغة العربية لطلاب الصف الأول الابتدائي من ذوي الإعاقة السمعية الشديدة

- الحدود الموضوعية: تتضمن متغيرات الدراسة وهي (قراءة الأحرف العربية باستخدام تهجئة الأصابع للأطفال من ذوي الإعاقة السمعية الشديدة، البرنامج التدريبي لتعليم قراءة الأحرف العربية للأطفال من ذوي الإعاقة السمعية الشديدة باستخدام تهجئة الأصابع).

فروض الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية الشديدة على مقياس تعليم قراءة أحرف اللغة العربية باستخدام تهجئة الأصابع في القياسين (القبلي، البعدي) عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية الشديدة على مقياس تعليم قراءة أحرف اللغة العربية باستخدام تهجئة الأصابع في القياسين (البعدي، التتبعي) عند مستوى دلالة (0.05).

مصطلحات الدراسة:

- أبجدية الأصابع: استخدام أصابع اليدين في تهجئة الحروف المختلفة وذلك بإعطاء كل حرف شكلاً معيناً ويتم التفاهم بين مستخدمي أبجدية الأصابع عن طريق حركات الأصابع وتهجئة الكلمات يدوياً بدل نطقها لفظياً. (الملاح، 2016)
- التعريف الاجرائي لأبجدية الأصابع: هي استخدام الطفل ذو الإعاقة السمعية لأصابع اليدين في قراءة الأحرف التي تعرض عليه وفق أبجدية الأصابع للأحرف العربية المعتمدة.
- القراءة : عملية عقلية انفعالية تتضمن تحليل الرسوم والرموز التي يتعلمها الطالب من خلال عينيه، مع فهم المعاني والربط بين هذه المعاني والخبرة السابقة. (عبد الأحمد، 2012)
- التعريف الاجرائي للقراءة: هي الدرجة التي يحصل عليها الطفل ذو الإعاقة السمعية الشديدة على مقياس قراءة الأحرف العربية باستخدام تهجئة الأصابع.

- ذوي الإعاقة السمعية الشديدة: هم أشخاص لديهم مشكلات سمعية تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عندهم بوظائفه، أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، وتتراوح درجة السمع في الإعاقة السمعية الشديدة ما بين (70-90) ديسيبل. (الملاح، 2016)

- التعريف الاجرائي لذوي الإعاقة السمعية الشديدة: هم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية الشديدة المسجلين في معهد التربية الخاصة للإعاقة السمعية في حمص ممن تتراوح درجة السمع لديهم ما بين (70-90 ديسيبل) وفق تخطيط السمع الخاص بهم.

الاطار النظري:

تلعب القراءة دوراً مهماً في نجاح أو فشل العملية التعليمية والتربوية (حافظ وفياض، 2016)، وتساهم في تطوير التواصل الفكري والاجتماعي، حيث يساعد النشاط الفكري على حل المشكلات التي يواجهها الطفل وتساعد في تكوين رصيد لغوي يجعله قادر على مواصلة التعلم فيما بعد، فإكتساب الطالب مهارات القراءة في مرحلة التعليم الأساسي يجعله قادر على الاستيعاب والفهم السليم لما يقرأ مما يؤثر إيجابياً في تنمية شخصية الطفل. (عطا و مطر، 2016).

وقد أكدت دراسة مارشر وشيلدروث (Karchmer & Schildroth, 1986) وجود ارتباط وثيق بين الإعاقة السمعية والضعف القرائي وهذا يعني أن الصمم له دور رئيسي بتراجع مستوى المهارات القرائية، وإن هناك تلاميذ صم يقرؤون بما يتناسب عمرهم الزمني وإن تعلم القراءة لدى الصم يسير ببطء شديد . (الريس وآل ناجي، 2013).

فالقراءة تتكون من أربع مراحل رئيسية تتمثل في التعرف (تعرف الحروف الهجائية بمختلف حالاتها، ادراك الاختلاف والتشابه بين الكلمات والحروف، التعرف على الكلمة مهما اختلف شكلها عند الكتابة)، الفهم (استنتاج الأفكار من النص المقروء، القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية، انتقاء المعنى العام والموضوع الرئيسي للنص، العمل على تلخيص الأفكار من النص

بشكل وافي)، النقد (العمل على مقارنة المعلومات بعضها ببعض التمييز بين أوجه الاختلاف والشبه في الحقائق المعروضة) التفاعل والابداع (ربط المعاني في وحدات فكرية أكبر، تعميم الأحكام على مواقف أخرى، العمل على إعادة ترتيب الأفكار). (العنزي، 2016)

أنواع القراءة: تقسم القراءة إلى نوعين أساسيين وهما: القراءة الجهرية والقراءة الصامتة كما يلي:

- القراءة الجهرية: هي عملية يتم فيها التعرف بالكلمات ثم نطقها، تعتمد على إتقان مهارات أساسية منها: تعرف الكلمة، اخراج الحروف من مخارجها، التفاعل، الفهم، دقة النطق.
- القراءة الصامتة: هي عملية يعتمد فيها القارئ على رؤية الرموز وإدراك معانيها ثم الانتقال بها إلى الفهم بأنواعه ومستوياته المختلفة، وهذه العملية تتم بدون مشاركة أعضاء النطق فالفهم هو العنصر الأساسي في القراءة الصامتة. (مهنا، 2007)

أهداف تعلم القراءة: تم تقسيمها إلى أهداف عامة وأهداف خاصة، فالأهداف العامة تتمثل في مساعدة الطلاب على إيجاد حلول للمشكلات التي تواجههم سواء كانت شخصية أو جماعية بطريقة تتناسب مع مستوياتهم العمرية وخصائصهم وحاجاتهم وإثراء الثقافة وحب الاستطلاع وتنمية مهارات التفكير والتعبير عن الذات، كما انها تساعد الطلاب في التعايش مع نشاطات واهتمامات ومشكلات الجماعة، أيضاً تعمل على تعميق الاهتمام بالواقع وغرس الاتجاهات والقيم والمثل الإيجابية وزيادة خبرات الطلاب بالأشياء الموجودة في بيئاتهم وفهم خبرات الآخرين والتعرف على تجاربهم في شتى المجالات، بينما تتمثل الأهداف الخاصة في نمو المهارات الأساسية للقراءة فهي تعمل على تكوين القدرة القرائية وزيادة الميل للقراءة واكتساب المهارات القرائية المتعددة مثل: الاستقلال بالقراءة والسرعة والاستغراق فيها كما أنها تسهم في التمكن من القدرة على تحصيل المعاني التي تجعل القارئ له القدرة على اختيار المادة الهادفة وزيادة الثروة اللغوية والاستمتاع لديه وتدريب القارئ على الاستفادة مما يقرأ في حياته وفهمها والتفاعل معها. (الريس وآل ناجي، 2013).

الإعاقة السمعية: هي تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمع عند الفرد بوظائف، أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي إلى الدرجات الشديدة جداً والتي ينتج عنها الصمم، ويمكن تقسيم مستويات السمع إلى: مستوى طبيعي (درجة السمع 25 ديسيبل)، إعاقة طفيفة درجة السمع فيها تتراوح ما بين (25- 40 ديسيبل)، إعاقة متوسطة تتراوح درجة السمع فيها ما بين (40- 55 ديسيبل)، إعاقة سمعية ملحوظة تتراوح درجة السمع فيها ما بين (55- 70 ديسيبل) إعاقة سمعية شديدة تتراوح درجة السمع فيها ما بين (70- 90 ديسيبل)، إعاقة سمعية تامة درجة السمع فيها (90 ديسيبل فما فوق). (الملاح، 2016).

القراءة والاعاقة السمعية: بين بول (PAUL, 2001) بأن السلوك القرائي للطلاب ذوي الإعاقة السمعية يرتبط بدرجة فقدان السمع ووضوح الكلام، ومعظم الطلاب ذوي الإعاقة السمعية يعانون من ضعف وقصور في الجانب الأكاديمي، ولذلك فإن اعدادهم يبدأ عن طريق امدادهم بالمهارات التي تمهد لهم الطريق للبدء في عملية القراءة والكتابة حتى يسهل لهم الدخول في عالم القراءة والكتابة دون خوف فيتمكنون من الاقبال على التعليم.

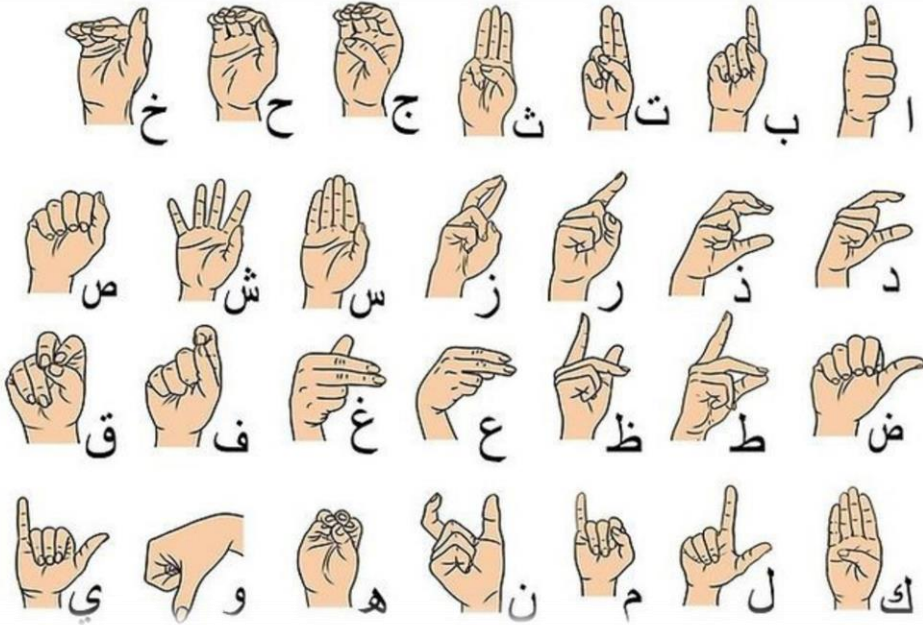
ومن طرق تدريس القراءة الطريقة الجزئية التي تعتمد على البدء بتعلم أصغر وحدة مميزة في اللغة وهي الحروف، فالكلمة تتكون من حروف ثم توضع الحروف في كلمات، تتميز هذه الطريقة في أنها تسهل على الطلاب اتقان الحروف من البداية ليتم التعميم على كل كلمة يراها. (الدوهان و الدوسري، 2021)، وهذا ما تركز عليه طريقة تعليم القراءة باستخدام أبجدية الأصابع.

أبجدية الأصابع: هي عبارة عن استخدام أصابع اليدين في تهجئة الحروف المختلفة وذلك باعطاء كل حرف شكلاً معيناً، ويتم التفاهم بين مستخدمي أبجدية الأصابع عن طريق حركات الأصابع وتهجئة الكلمات يدوياً بدل نطقها لفظياً. (الملاح، 2016)، وهي إشارات حسية مرئية يدوية للحروف الهجائية وتستخدم التهجئة بالأصابع كطريقة سائدة للغة الإشارة. (العزة، 2002).

فاعلية استخدام تهجئة الأصابع في تعلم قراءة أحرف اللغة العربية لطلاب الصف الأول الابتدائي من ذوي الإعاقة السمعية الشديدة

وهي إحدى طرق التواصل اليدوي الذي يعتمد على لغة الإشارة وهجاء الأصابع، حيث تعتبر لغة الإشارة هي اللغة الأم للأفراد الصم، حيث يتم استخدام إشارة محددة متعارف عليها في مجتمع الأفراد الصم، بينما تدل أبجدية الأصابع على تمثيل الحروف الهجائية المختلفة باستخدام الأصابع، وهي سهلة التعلم حيث يمكن التعبير عن الأسماء أو الأفعال التي يصعب التعبير عنها بلغة الإشارة، ومع ذلك يمكن الجمع بين الطريقتين لتكوين جملة مفيدة ذات معنى (القمش، 2007، 96).

وتوجد إشارات أبجدية للحروف العربية تم الاتفاق عليها في المؤتمر الخامس للهيئات العربية العاملة في رعاية الصم والذي عُقد في العاصمة الأردنية عمان عام (1986)، وفيما يلي جدول يوضح أبجدية الأصابع للأحرف العربية:



الشكل رقم (1) أبجدية الأصابع للأحرف العربية

1: دراسة باريراكوير (2002):

" استخدام لغة الإشارة لتعليم القراءة لأطفال الروضة"

" The use of sign language to teach reading to Kindergartners"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية استخدام لغة الإشارة في تعليم القراءة لأطفال الروضة وطبقت الدراسة على طفلة تعاني من ضعف سمع شديد في الخامسة من عمرها باختبار قراءة كلمات معينة (مع استخدام لغة الإشارة، وبدون استخدام لغة الإشارة)، وقد وجدت الدراسة أن استخدام لغة الإشارة وتهجئة الأصابع في مرحلة رياض الأطفال يعزز برنامج فنون اللغة بشكل كبير حيث أن استخدام لغة الإشارة مع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية له فوائد كبيرة في تعزيز الفرص التعليمية للأشخاص ذوي الإعاقة السمعية كما وجد أن دمج لغة الإشارة في منهج دراسي متنوع يعزز معدل تعلم الأطفال ويؤدي إلى تحفيز أكبر للقراءة ويصل إلى شريحة واسعة من الأطفال الذي يواجهون صعوبة في التعلم باستخدام الأساليب البصرية والسمعية فقط.

2: دراسة ليويكابريرا نيتش (2006) بعنوان:

" لغة الإشارة وتعليم الصم التقليدي"

"Sign language and deaf education a new tradition "

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية تعليم لغة الإشارة مبكراً وتأثيرها في تحسين التعليم الأكاديمي (القراءة والكتابة) وفي تحسين التكيف الاجتماعي لدى الأطفال الصم، حيث ناقشت الدراسة حالة أطفال صم من السويد واسبانيا وهولندا للتعرف على فوائد اكتساب لغة الإشارة مبكراً لديهم، وجاءت نتائج الدراسة لتبين أن تقدم الأطفال الصم في القراءة والكتابة بطئاً للغاية لدى الأطفال من والدين

يسمعان مقارنة بالأطفال الصم لآباء وأمّهات صم، ولا تقتصر فوائد اكتساب لغة الإشارة مبكراً في تحسين التعليم الأكاديمي وإنما أيضاً في تحسين التكيف الاجتماعي للأطفال الصم، ويرى النهج الثقافي لتعليم الصم أن لغة الإشارة هي الشكل اللغوي الأكثر طبيعية للأطفال الصم ووسيلة تواصل فعالة لجميع الأغراض في جميع الظروف.

3: دراسة كلارك وآخرون (2016):

" أهمية اكتساب لغة الإشارة مبكراً للقراء "

"The importance of early sign language acquisition for deaf readers"

تهدف الدراسة إلى التعرف وتقييم النظريات التي تصف الاختلاف في تطور القراءة لدى الصم وتأثير كل من درجة السمع ووقت اكتساب لغة الإشارة (مبكراً أو تأخراً) في تعلم القراءة، استخدم الباحثون نظريات مختلفة لشرح مهارات القراءة لدى الأفراد الصم، بما في ذلك نظرية القراءة ثنائية المسار، ونظرية العمق الإملائي، ونظرية الوصول المبكر للغة، طبقت الدراسة على أربع مجموعات من الأطفال عددهم (857) طفلاً للتعرف على العلاقة بين (السامعين وعسر القراءة، السامعين دون عسر قراءة، الصم الذين يستخدمون لغة الإشارة المبكرة، الصم الذين يستخدمون لغة الإشارة المتأخرة)، وقد أظهرت النتائج أن المشاركين الصم كانوا مختلفين عن المشاركين السامعين الذين يعانون من عسر القراءة مما يشير إلى أنهم لا يعانون من عجز في المعالجة الصوتية، كما أوضحت نظرية الوصول المبكر للغة بسهولة أكبر (تعلم اللغة مبكراً) أوجه التشابه بين المشاركين السامعين والصم الذين يستخدمون لغة الإشارة في وقت مبكر من العمر مما يؤكد أهمية الوصول المبكر للغة البصرية (أهمية تعلم لغة الإشارة مبكراً للصم).

4 : دراسة أروي علي أخضر (2018) بعنوان:

" تعليم الأصم وفق رؤية ثلاثية الأبعاد -تصور مقترح في اعداد المعلم المأمول في تعليم الصم وضعاف السمع".

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تعليم الصم وضعاف السمع من حيث المعلمين القائمين بتدريس الصم في معاهد وبرامج الدمج، ودور كل من معلم العوق السمعي (الصم وضعاف السمع)، معلم التعليم العام (معلم المادة)، ودور مترجم لغة الإشارة (إن وجد)، للتوصل إلى رؤية مقترحة في اعداد معلم الصم وضعاف السمع بمعاهد وبرامج الدمج.

طبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (37) مشرفة صم وضعاف سمع بالمملكة العربية السعودية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقد كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج عن أفضل معلم في تعليم الصم في مسار مترجمة لغة الإشارة من وجهة نظر عينة الدراسة تتمثل في "مترجمة لغة الإشارة الحاصلة على تخصص في مادة أكاديمية محددة بدرجة كبيرة.

5: دراسة مريم حافظ تركستاني و منيرة محمد الراجحي (2022):

" معرفة وتطبيق معلمات الصم وضعيفات السمع للممارسة المبنية على الأدلة في تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى معرفة وتطبيق معلمات الصم وضعيفات السمع للممارسات المبنية على الأدلة في تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية باختلاف عدد من المتغيرات (عدد سنوات الخبرة، المرحلة الدراسية، التخصص) وقد اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي المسحي باستخدام استبانة من اعدادهما، اشتملت عينة الدراسة على (167) معلمة تخصص إعاقة سمعية و(70) معلمة من معلمات التعليم الخاص تخصص (لغة عربية) وكشفت النتائج أن أفراد عينة الدراسة من معلمات تخصص إعاقة سمعية لديهم معرفة بشكل عام بالممارسات المبنية على الأدلة في تعليم القراءة، كما أنهم يمارسون استراتيجية القراءة المتكررة لتعليم الطالبات الصم وضعيفات السمع بدرجة

متوسطة، في حين أنهم يمارسون استراتيجيات القراءة الحوارية واستراتيجية التعلم بالأقران واستراتيجية التدريب على الوعي الصوتي واستراتيجية التدريس التبادلي بدرجة كبيرة كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة معرفة وتطبيق معلمات الصم وضعيفات السمع للممارسات المبنية على الأدلة في تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية باختلاف المتغيرات التالية: الخبرة في التدريس، الرحلة الدراسية، التخصص.

6" دراسة عبد السلام سالم مسعود البوسيفي (2023) بعنوان:

" فاعلية لغة الإشارة في تعليم الصم وضعاف السمع من وجهة نظر عدد من أخصائي التخاطب وأخصائي التربية الخاصة"

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية لغة الإشارة في تعليم الصم وتحسين مستوى التواصل لديهم، حيث أجريت الدراسة على مجموعة عينة من أخصائي السمع والتخاطب وأخصائي التربية الخاصة بعدد إجمالي (300) أخصائي وأخصائية وبعدها (200) من أخصائي السمع والتخاطب و(100) من أخصائي التربية الخاصة، استخدمت الدراسة أداة استبيان خاصة واعتمدت المنهج الوصفي، وأكدت نتائج الدراسة على فاعلية استخدام لغة الإشارة في تعليم الصم وضعاف السمع المهارات الأكاديمية وتحسين التواصل لديهم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بدراسة فاعلية استخدام لغة الإشارة وتهجئة الأصابع في التعليم الأكاديمي للأطفال ذوي الإعاقة السمعية تبين لنا تركيز معظم هذه الدراسات على التعرف على مدى فاعلية استخدام لغة الإشارة في التعلم الأكاديمي (القراءة والكتابة) للأطفال ذوي الإعاقة السمعية كما في دراسة كل من البوسيفي (2023) ودراسة باربراكوير (2002)، بينما تطرقت بعض الدراسات للتعرف على أهمية تعليم لغة الإشارة للأطفال ذوي الإعاقة

السمعية وتأثير ذلك على اكتساب مهارات القراءة والكتابة كما في دراسة كل من كلارك وآخرون (2016) ودراسة نيتش (2006)، بينما ركزت بعض الدراسات على التعرف على أفضل الطرق للتعلم الأكاديمي للصم وكذلك أفضل المعلمين كما في دراسة كل من أخضر (2018) ودراسة تركستاني والراجحي (2022).

اعتمدت الدراسات السابقة في تطبيق أدوات الدراسة على عينات مختلفة حيث اعتمدت بعض الدراسات على عينات صغيرة كدراسة باريراكوير (2002)، ودراسة نيتش (2006)، بينما اعتمدت بعض الدراسات على عينات كبيرة كدراسة كلارك وآخرون (2006) ودراسة تركستاني وراجحي (2022).

منهج الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية على المنهج التجريبي، وهو منهج قادر على دراسة العلاقة بين الأسباب والنتائج وفق ضوابط وشروط مدروسة بدقة حيث يتم التأكد من كيفية حدوث الحالة وأسباب حدوثها، فهو تغيير معتمد ومضبوط بشروط محددة لحدث ما (المتغير المستقل) لملاحظة التغيرات في المتغير التابع الناتجة عن هذا التغيير وتفسيرها. (إبراهيم، 2005)

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الحالية (المجموعة التجريبية) من (5) أطفال من ذوي الإعاقة السمعية الشديدة المسجلين في معهد التربية الخاصة للإعاقة السمعية في محافظة حمص، وهم كافة الأطفال المسجلين في المعهد لهذه الفئة العمرية (6-8) سنوات حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية، وهم لا يعانون من إعاقات أخرى (بحسب شروط التسجيل والنظام الداخلي للمعهد)، تم تطبيق أدوات الدراسة عليهم.

بينما تكونت العينة السيكومترية من (7) أطفال من ذوي الإعاقة السمعية المسجلين في معهد التربية الخاصة للإعاقة السمعية في حمص من فئة أطفال الصف التحضيري تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (4-6) سنوات، وذلك للتحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة.

فاعلية استخدام تهجئة الأصابع في تعلم قراءة أحرف اللغة العربية لطلاب الصف الأول الابتدائي من ذوي الإعاقة السمعية الشديدة

أدوات الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على الأدوات التالية:

- مقياس تعلم قراءة الأحرف العربية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية باستخدام تهجئة الأصابع "اعداد الباحثة".
- برنامج تدريبي لتعلم القراءة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية باستخدام هجاء الأصابع "اعداد الباحثة".

أولاً: مقياس تعلم قراءة الأحرف العربية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية باستخدام تهجئة الأصابع "اعداد الباحثة":

مبررات اعداد المقياس: قامت الباحثة بإعداد مقياس تعلم قراءة الأحرف العربية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية باستخدام تهجئة الأصابع، لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، وذلك بسبب عدم وجود مقياس مقنن على البيئة السورية معد لهذا الغرض (حسب حدود علم الباحثة).

الهدف من المقياس: هو تقدير درجة تعلم قراءة الأحرف العربية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية باستخدام تهجئة الأصابع (عينة الدراسة).

التعريف الاجرائي لقراءة أحرف اللغة العربية باستخدام تهجئة الأصابع: هي الدرجة التي يحصل عليها الطفل من ذوي الإعاقة السمعية الشديدة (عينة الدراسة) على مقياس تعلم قراءة الأحرف العربية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية باستخدام تهجئة الأصابع والذي تم اعداده ليتناسب مع الدراسة الحالية، وهو يشير إلى درجة تعلم قراءة الأحرف العربية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية الشديدة باستخدام تهجئة الأصابع، وفق ثلاثة مستويات (ضعيف، جيد، ممتاز).

وصف المقياس: تكون المقياس في صورته النهائية من (28) بنداً، تغطي الأحرف العربية وهي (28) حرفاً ويهدف إلى قياس تعلم قراءة الأحرف العربية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية باستخدام تهجئة الأصابع، وفق ثلاثة مستويات (ضعيف، جيد، ممتاز)، حيث بلغت الدرجة الكلية للقياس

(28) درجة، مع اعتماد البدائل التالية (صحيح، غير صحيح)، وتم تحديد مستويات الأداء اعتماداً على الدرجة الكلية لكل طفل، واحتساب (مدى الفئة) بالاعتماد على المعادلة التالية:

مدى الفئة = مدى القيم على المقياس الكلي ÷ عدد المستويات = $(0 - 28) \div 3 = 9.3$
وهو مدى الفئة لكل مستوى من المستويات الثلاثة في المقياس، وهي الفئات التي اعتمدها الباحثة، بحيث يصبح تقسيم الفئات كما يلي:

الفئة الأولى : من (0 - 9.3) وتشير هذه الفئة إلى مستوى ضعيف.

الفئة الثانية : من (9.4 - 18.7) وتشير هذه الفئة إلى مستوى جيد.

الفئة الثالثة : من (18.8 - 28) وتشير هذه الفئة إلى مستوى ممتاز.

الخصائص السيكومترية للمقياس: للتأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس تعلم قراءة الأحرف العربية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية باستخدام تهجئة الأصابع، تمّ التحقق من صدق وثبات نتائجه، وفقاً للآتي:

أ: الصدق: تمّ التحقق من صدق نتائج المقياس بطرائق عدّة، هي:

- صدق المحكمين: يعدّ صدق المحكمين إحدى طرق الصدق المهمة التي لا يمكن الاستغناء عنها، لذلك فقد تم عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من الخبراء والمحكمين في التربية الخاصة وأخصائيي لغة إشارة ومعلمين إعاقة سمعية، بلغ عددهم (5) محكم، وتمّ الأخذ بآراء وملاحظات الأساتذة المحكمين، وقد تكوّن المقياس في صورته الأولى من (28) بنداً، وقد حصلت جميع بنوده على نسبة اتفاق تساوي أو تزيد عن (80%) من المحكمين، وبالتالي فالمقياس صادق لمقياس ما صُمّم لأجله.

- الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب قيمة معامل الارتباط بين درجات كل مكون والدرجة الكلية للمقياس، ونبين ذلك في الجدول التالي :

فاعلية استخدام تهجئة الأصابع في تعلم قراءة أحرف اللغة العربية لطلاب الصف الأول الابتدائي من ذوي الإعاقة السمعية الشديدة

جدول رقم (1)

- معاملات الارتباط بين درجات مقياس تعلم قراءة الأحرف العربية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية باستخدام تهجئة الأصابع

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	قيمة (ر) بنود المقياس
0.001	0.70	1: اقرأ حرف (أ) بهجاء الأصابع.
0.001	0.57	2: اقرأ حرف (ب) بهجاء الأصابع.
0.001	0.63	3: اقرأ حرف (ت) بهجاء الأصابع.
0.001	0.59	4: اقرأ حرف (ث) بهجاء الأصابع.
0.001	0.66	5: اقرأ حرف (ج) بهجاء الأصابع.
0.001	0.62	6: اقرأ حرف (ح) بهجاء الأصابع.
0.001	0.58	7: اقرأ حرف (خ) بهجاء الأصابع.
0.001	0.70	8: اقرأ حرف (د) بهجاء الأصابع.
0.001	0.69	9: اقرأ حرف (ذ) بهجاء الأصابع.
0.001	0.70	10: اقرأ حرف (ر) بهجاء الأصابع.

0.001	0.71	11: اقرأ حرف (ز) بهجاء الأصابع.
0.001	0.64	12: اقرأ حرف (س) بهجاء الأصابع.
0.001	0.66	13: اقرأ حرف (ش) بهجاء الأصابع.
0.001	0.70	14: اقرأ حرف (ص) بهجاء الأصابع.
0.001	0.59	15: اقرأ حرف (ض) بهجاء الأصابع.
0.001	0.59	16: اقرأ حرف (ط) بهجاء الأصابع.
0.001	0.67	17: اقرأ حرف (ظ) بهجاء الأصابع.
0.001	0.59	18: اقرأ حرف (ع) بهجاء الأصابع.
0.001	0.71	19: اقرأ حرف (غ) بهجاء الأصابع.
0.001	0.63	20: اقرأ حرف (ف) بهجاء الأصابع.
0.001	0.69	21: اقرأ حرف (ق) بهجاء الأصابع.
0.001	0.64	22: اقرأ حرف (ك) بهجاء الأصابع.
0.001	0.63	23: اقرأ حرف (ل) بهجاء الأصابع.
0.001	0.70	24: اقرأ حرف (م) بهجاء الأصابع.
0.001	0.59	25: اقرأ حرف (ن) بهجاء الأصابع.

فاعلية استخدام تهجئة الأصابع في تعلم قراءة أحرف اللغة العربية لطلاب الصف الأول الابتدائي من ذوي الإعاقة السمعية الشديدة

0.001	0.70	26: اقرأ حرف (هـ) بهجاء الأصابع.
0.001	0.71	27 اقرأ حرف (و) بهجاء الأصابع.
0.001	0.69	28: اقرأ حرف (ي) بهجاء الأصابع.

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الاتساق الداخلي لمكونات المقياس مرتفعة جداً، وهي دالة عند مستوى دلالة (0.001) وهي معاملات صدق مرتفعة جداً ويوثق بها.

البرنامج التدريبي: قامت الباحثة بتصميم برنامج يهدف إلى تعلم قراءة الأحرف العربية باستخدام تهجئة الأصابع لأطفال الصف الأول الابتدائي من ذوي الإعاقة السمعية الشديدة، وقد تكوّن البرنامج في صورته الأولية من (46) جلسة تدريبية، وتم تحكيم البرنامج التدريبي من قبل الأساتذة المختصين في التربية الخاصة وأخصائيي لغة الإشارة ومعلمين إعاقة سمعية، بلغ عددهم (5) محكمين، لإبداء الرأي وتعديل ما يروونه مناسباً، وحذف وإضافة ما يروونه مناسباً، وكذلك ابداء الرأي من حيث صياغة الأهداف السلوكية لكل جلسة من البرنامج، ومناسبة الأنشطة والإجراءات لخصائص العينة ولأهداف كل جلسة، ومناسبة الفنيات السلوكية المستخدمة في البرنامج لتحقيق أهداف البرنامج، وكذلك كفاية جلسات البرنامج التدريبي لتحقيق الهدف العام للبرنامج، وقد تمّ الأخذ بآراء السادة المحكمين وفق نسبة اتفاق تساوي أو تزيد عن (80%)، إذ بلغت جلسات البرنامج التدريبي في صورته النهائية (35) جلسة، وتم إجراء التعديلات المقترحة وهي:

حذف الجلسات المكررة من البرنامج حيث أنها مكررة من حيث (عنوان الجلسة، والأهداف السلوكية)، إعادة ترتيب بعض جلسات البرنامج، تنويع الأنشطة والوسائل المستخدمة في جلسات البرنامج، وقد تكون البرنامج في صورته النهائية من (35) جلسة، واستمر تطبيق البرنامج لمدة

(4.5) أشهر (18 أسبوعاً)، بمعدل جلستان أسبوعياً، مدة الجلسة (30) دقيقة، والجلسات جماعية لكل الأطفال في الصف.

وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء البرنامج التدريبي كدراسة البوسيفي (2023) ودراسة باريراكوير (2002) وذلك باستخدام تهجئة الأصابع وهي طريقة أثبتت فاعليتها في تعليم القراءة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية كما في دراسة كلارك وآخرون (2016).

وتم استخدام وسائل وأدوات متنوعة في تطبيق البرنامج منها مجسمات بلاستيكية وصوراً للأحرف العربية.

فرضيات الدراسة ونتائجها:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية الشديدة على مقياس تعليم قراءة أحرف اللغة العربية باستخدام تهجئة الأصابع في القياسين (القبلي، البعدي) عند مستوى دلالة (0.05).

للتحقق من صحة هذا الفرض تمت معالجة استجابات عينة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (ن = 5) على قياس تعلم الأحرف العربية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية باستخدام تهجئة الأصابع، في القياسين (القبلي، البعدي) لتطبيق البرنامج، وذلك باستخدام اختبار (ويلكوكسون Z) لدلالة الفروق، والجدول التالي يوضح ذلك:

فاعلية استخدام تهجئة الأصابع في تعلم قراءة أحرف اللغة العربية لطلاب الصف الأول الابتدائي من ذوي الإعاقة السمعية الشديدة

الجدول (2): دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد العينة التجريبية على مقياس تعلم قراءة الأحرف العربية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية باستخدام تهجئة الأصابع في القياسين القبلي والبعدي

مستوى الدلالة	Z	متوسط الرتب	مجموع الرتب	القيم الإحصائية المتغير
0.05	2.02	0	رتب سالبة = 0	متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قراءة الأحرف العربية باستخدام تهجئة الأصابع
		15.0	رتب موجبة = 15	

ويتحليل القيم الإحصائية باستخدام اختبار (ويلكوكسون Z) لدلالة الفروق، والشكل السابق، يظهر لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس قراءة الأحرف العربية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية باستخدام تهجئة الأصابع باختلاف التطبيقين (القبلي - البعدي) في اتجاه التطبيق البعدي، وذلك عند مستوى دلالة (0.05)، ورفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، وتشير نتائج الفرض إلى فاعلية البرنامج التدريبي لتعليم قراءة الأحرف العربية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية باستخدام تهجئة الأصابع.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية الشديدة على مقياس تعلم قراءة أحرف اللغة العربية باستخدام تهجئة الأصابع في القياسين (البعدي، التبعي) عند مستوى دلالة (0.05).

للتحقق من صحة هذا الفرض تمت معالجة استجابات عينة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (ن = 5) على قياس تعلم الأحرف العربية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية باستخدام تهجئة الأصابع، في

القياسين (البعدي- التتبعي) لتطبيق البرنامج، وذلك باستخدام اختبار (ويلكوكسون Z) لدلالة الفروق، والجدول التالي يوضح ذلك:

- الجدول (3): دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد العينة التجريبية على مقياس تعلم قراءة الأحرف العربية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية باستخدام تهجئة الأصابع في القياسين البعدي والتتبعي

مستوى الدلالة	Z	متوسط الرتب	مجموع الرتب	القيم الإحصائية المتغير
0.05	- 1.60	0	رتب سالبة = 0	متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية على مقياس قراءة الأحرف العربية باستخدام تهجئة الأصابع
		2	رتب موجبة = 6	

وبتحليل القيم الإحصائية باستخدام اختبار (ويلكوكسون Z) لدلالة الفروق، والشكل السابق، يظهر لنا قيمة Z حوالي (- 1.60) عند مستوى دلالة (0.05) وهي قيمة ليست كبيرة جداً وهذا يشير لعدم وجود دليل قوي لرفض الفرضية الصفرية ولا يمكن القول بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة التجريبية في القياسين (البعدي، التتبعي) نظراً لصغر حجم العينة، وهنا لا يمكن رفض الفرضية الصفرية قبولها بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وقبولها.

وتشير نتائج هذه الفرضية إلى استمرار أثر البرنامج التدريبي لتعليم قراءة الأحرف العربية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية باستخدام تهجئة الأصابع بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي والقيام بالقياس التتبعي بعد شهرين.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية فعالية البرنامج التدريبي في تعلم قراءة الأحرف العربية باستخدام تهجئة الأصابع للأطفال ذوي الإعاقة السمعية، واستمرار أثر البرنامج في القياس التتبعي.

وتُعزى هذه النتائج إلى أسباب عدّة، ومنها: اختيار الطريقة الأنسب لتعلم القراءة للأطفال من ذوي الإعاقة السمعية الشديدة وهي "تهجئة الأصابع" وذلك استناداً إلى نتائج الدراسات والبحوث السابقة كما في دراسة باربراكوب (2002) والتي أكدت على أهمية استخدام تهجئة الأصابع في مرحلة رياض الأطفال بما يعزز تعلم القراءة ويزيد الفرص التعليمية ويؤدي إلى تحفيز أكبر للقراءة.

حيث تعاني هذه الفئة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية الشديدة من عدم القدرة على سماع الأصوات الكلامية وأصوات الأحرف وصعوبة في نطقها مما يجعل الاعتماد على الإشارات البصرية الطريقة الأنسب لتعلم الأحرف وهي "تهجئة الأصابع".

ويمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية في ضوء نتائج الدراسات والأبحاث السابقة، حيث أشارت معظم الدراسات إلى فاعلية البرامج المقدمة للأطفال من ذوي الإعاقة السمعية والتي تعتمد على لغة الإشارة وتهجئة الأصابع في تحسين التعلم الأكاديمي (القراءة والكتابة) كما في دراسة كل من (نيتش، 2006)، ودراسة (كلارك وآخرون، 2016).

حيث أكدت هذه الدراسات على فاعلية استخدام لغة الإشارة وتهجئة الأصابع في مراحل التعلم المبكرة للأطفال من ذوي الإعاقة السمعية وأثرها الفعال في اكتساب المهارات الأكاديمية وتعلم القراءة.

وقد تمت مراعاة عدة إرشادات في تنفيذ جلسات البرنامج التدريبي، حيث تم تطبيق جلسات البرنامج التدريبي بطريقة جماعية حيث قامت الباحثة بتنفيذ جلسات البرنامج في وقت الحصة الدراسية، بما يخلق روح التشجيع والمنافسة والتحدي بين الأطفال، حيث استخدمت الباحثة أنواعاً عديدة من المعززات (المادية، الاجتماعية)، لتعزيز الاستجابات الصحيحة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، مع تحديد وقت كل جلسة ب (30) دقيقة، وكان لتنوع الأنشطة والأدوات دور كبير في فاعلية البرنامج التدريبي حيث قامت الباحثة باستخدام الرسوم والتلوين وصور والمجسمات والطباعة على الورق والصلصال وغيرها من الأدوات لتنفيذ الأنشطة المتنوعة في البرنامج، ما انعكس على سرعة تعلم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية للأحرف العربية باستخدام تهجئة الأصابع، وأيضاً ساهم في استمرار أثر البرنامج في القياس التتبعي.

ومما ساهم أيضاً في نجاح البرنامج التدريبي ملائمة الأهداف المحددة في جلسات البرنامج وكفايتها لتحقيق الهدف العام للبرنامج، وملائمة الاستراتيجية المستخدمة في تطبيق البرنامج، هذا كله ساهم في استمرار أثر البرنامج بعد تطبيقه (في القياس التتبعي)، حيث تم تطبيق مقياس تعلم قراءة الأحرف العربية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية الشديدة باستخدام تهجئة الأصابع بعد شهرين من انتهاء تطبيق البرنامج، وتشير نتائج الفرضية الثانية لعدم وجود دليل قوي لرفض الفرضية الصفرية ولا يمكن القول بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة التجريبية في القياسين (البعدي، التتبعي) نظراً لصغر حجم العينة، وهنا لا يمكن رفض الفرضية الصفرية وقبولها بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وقبولها، ويمكن تفسير هذه النتائج بسبب انقطاع الأطفال لمدة شهر عن الدوام المدرسي بسبب الظروف الأمنية كان سبباً في تراجع بسيط وغير دال إحصائياً في تذكر قراءة الأحرف العربية بتهجئة الأصابع، حيث تحتاج عملية التعلم إلى تكرار وممارسة مستمرة.

التوصيات: في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية، تقدم الباحثة المقترحات التالية:

فاعلية استخدام تهجئة الأصابع في تعلم قراءة أحرف اللغة العربية لطلاب الصف الأول الابتدائي من ذوي الإعاقة السمعية الشديدة

- 1: ضرورة مراعاة الخصائص النفسية والمعرفية للأطفال ذوي الاعقة السمعية في إعداد البرامج التدريبية التي تهدف إلى تعليم قراءة الأحرف العربية.
- 2: ضرورة استخدام الاستراتيجيات الملائمة لضمان نجاح البرامج التدريبية التي تهدف إلى تعلم قراءة الأحرف العربية.
- 3: ضرورة التركيز على تعليم تهجئة الأصابع ولغة الإشارة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية في سن مبكر لتحقيق الفائدة الأكبر من البرامج التدريبية المقدّمة لهم بهدف تعلم القراءة والكتابة وزيادة الكفاءة الأكاديمية.
- 4: ضرورة تدريب معلمي التربية الخاصة العاملين مع الأطفال ذوي الاعاقة السمعية على اعداد وتنفيذ البرامج التدريبية التي تهدف لتعلم القراءة لهؤلاء الأطفال.
- 5: إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى تقديم البرامج الإرشادية والتدريبية للوالدين بهدف المساهمة في تدريب أبنائهم ذوي الإعاقة السمعية على القراءة.

مراجع الدراسة:

- 1: ابراهيم، فيوليت فؤاد (2005). مناهج البحث في علم النفس، دار حورس للطباعة والنشر، القاهرة.
- 2: أخضر، أروى علي (2018). تعليم الأصم وفق رؤية ثلاثية الأبعاد -تصور مقترح في اعداد المعلم المأمول في تعليم الصم وضعاف السمع، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد (6) العدد(24) الجزء الأول- مايو 2018.

- 3: تركستاني، مريم حافظ والراجحي، منيرة محمد (2022). معرفة وتطبيق معلمات الصم وضعيفات السمع للممارسة المبنية على الأدلة في تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم التربوية، 2 (29)، 2022.
- 4: حافظ، وحيد وفياض، حنان (2016). برنامج قائم على مدخل التعليم المعزز بالحاسوب لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، 1 (216)، 15-132.
- 4: الريس، طارق وآل ناجي، سعد (2013). طرق تدريس القراءة الشائعة لدى علمي الصم في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية، 25(1)، 111-150.
- 5: عبد الأحمد، فراس (2012). فاعلية برنامج لغوي في تنمية الاستيعاب السمعي وأثره على تحسين المهارات القرائية لدى الطلاب ضعاف السمع في المرحلة الابتدائية في مدينة جدة، مجلة التربية، 23 (90)، 256-311.
- 6: العزة، سعيد حسني (2002). الدليل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة (المفهوم- التشخيص -أساليب التدريس)، الدار العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2002.
- 7: عطا، حسين و مطر، عبد الفتاح (2016). فعالية برنامج قصصي في تحسين مهارات القراءة الجهرية والاتجاه نحوها لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، 16(2)، 217-284.
- 8: العنزي، فاطمة (2016). دليل بأفضل الممارسات التعليمية في تعلم القراءة للتلاميذ الصم في المرحلة الابتدائية، مجلة رابطة التربية الحديثة، 8 (27)، 305-370.
- 9: القمش، مصطفى والمعايطة، خليل (2007). سيكولوجيا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة، ط1، دار المسيرة، الأردن.
- 10: الملاح، تامر المغاوري (2016). الإعاقة السمعية بين التأهيل والتكنولوجيا، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

- 11: مهنا، منصور (2007). أهمية تعلم القراءة للأطفال في ضوء فلسفة تربوية واضحة والتعرف على تطور مهاراتها وكيفية اكسابها له في سن مبكرة دراسة نظرية تحليلية، ورقة مقدمة في المؤتمر العلمي التاسع عشر - تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة، جامعة عين شمس - الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.
- 12: البوسيفي، عبد السلام سالم مسعود (2023). فاعلية لغة الإشارة في تعليم الصم وضعاف السمع من وجهة نظر عدد من أخصائي التخاطب وأخصائي التربية الخاصة، مجلة جامعة فزان التطبيقية، 2 (1)، 121-121.

المراجع الأجنبية:

- 1: Barbara Cooper (2002): The use of sign language to teach reading to Kindergartners, The Reading Teatcher 56 (2), 116-119, 2002.
- 2: Clark M Diane, peter C Hauser, Paul Miller, Tevhide Karain, (2016): The importance of early sign language acquisition for deaf readers, Reading &Writing Quarterly 32 (2), 127-151, 2016.
- 3: L Pribanic (2006) Sign language and deaf education a new tradition, Sign language & Linguistics, 2006, platform.
- 4: Van Staden, A. (2013): An evaluation of an intervention using sign language and multi- sensory coding to support word-learning comprehension of deaf signing children. Children Language Teaching and Therapy, 29 (3), 305-318.

احدى جلسات البرنامج التدريبي لتعلم قراءة الأحرف العربية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية باستخدام تهجئة الأصابع

عنوان الجلسة: تعلم قراءة حرف الباء باستخدام تهجئة الأصابع.		
الهدف العام للجلسة: قراءة حرف الباء باستخدام تهجئة الأصابع.		
الأهداف السلوكية للجلسة:		
1: أن يتعرف الطفل على حرف الباء بشكله الصحيح.		
2: أن يتعرف الطفل على حرف الباء في أول الكلمة.		
3: أن يتعرف الطفل على حرف الباء في وسط الكلمة.		
4: أن يتعرف الطفل على حرف الباء في آخر الكلمة.		
5: أن يميز شكل حرف الباء بين أحرف مختلفة.		
6: أن يعطي شكل حرف الباء بتهجئة الأصابع عند عرضه عليه.		
المعززات المستخدمة:	الفنيات المستخدمة:	الأدوات المستخدمة:
1: التصفيق.	1: فنية التعزيز.	1: مجسم لحرف الباء (أول
2: حبات حلوى "سميري".	2: فنية النمذجة.	الكلمة، وسط الكلمة، آخر
	3: فنية الحث والتلقين.	الكلمة، منفصل).
	4: فنية لعب الدور.	2: صورة حرف الباء
		بتهجئة الأصابع.
		3: صلصال.
		4: حرف الباء بأشكاله مع
		صورته بتهجئة الأصابع
		(طباعة على ورقة)، وألوان.
الإجراءات:		
- تبدأ الباحثة الجلسة بالترحيب بالأطفال ومراجعة الجلسة السابقة.		
- تقدم مجسم حرف الباء بشكله الصحيح الكامل وتلصق صورة حرف الباء بتهجئة		
الأصابع على السبورة وتقوم بتشكيل الحرف بأصابع يدها ثم تطلب من كل طفل تشكيل		
الحرف بأصابع يده، وتقوم بتصحيح الأخطاء للأطفال.		
- تكرر السؤال للأطفال بقراءة حرف الباء باستخدام تهجئة الأصابع عدة مرات، مع تلقين		
الأطفال الاستجابة الصحيحة.		
- تقوم الباحثة بسحب التلقين والطلب من الأطفال قراءة حرف الباء باستخدام تهجئة		
الأصابع مع تقديم التعزيز المناسب " تصفيق وحبات سميري" للاستجابات الصحيحة.		

فاعلية استخدام تهجئة الأصابع في تعلم قراءة أحرف اللغة العربية لطلاب الصف الأول الابتدائي من ذوي الإعاقة السمعية الشديدة

<p>- تقوم الباحثة بعرض مجسم حرف الباء بأول الكلمة وقراءته بتهجئة الأصابع وتكرر طريقة التدريب السابقة ثم تعرض مجسم حرف الباء في وسط ثم آخر الكلمة وتكرر طريقة التدريب السابقة.</p> <p>- تقوم الباحثة بإعطاء الأطفال قطع صلصال والطلب من كل طفل تشكيل حرف الباء باستخدام الصلصال ثم قراءته باستخدام تهجئة الأصابع.</p> <p>- تقوم الباحثة بتوزيع أوراق مطبوعة لأشكال حرف الباء مع صورته بتهجئة الأصابع والطلب من الأطفال تلوين الأشكال على الورقة.</p>
<p>التقويم:</p> <p>1: الطلب من كل طفل قراءة حرف الباء بأشكاله المختلفة باستخدام تهجئة الأصابع.</p> <p>2: الطلب من كل طفل تحديد حرف الباء (برسم دائرة حوله) عند عرض أحرف مختلفة عليهم.</p> <p>حيث تحقق الجلسة أهدافها حسب المعيار المطبق وهو (80%) من الإجابات الصحيحة لكل طفل.</p>